اهـ خازن قوله اليوم احل لكم الطيبات انما
كرر احلال الطيبات للتاكيد كانه قال اليوم احل
لكم الطيبات التي سالتم عنها ويحتمل ان يراد
باليوم اليوم الذي انزلت فيه هذه الاية او اليوم
الذي تقدم ذكره في قوله اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم ويكون
الغرض من ذكر هذا الحكم انه تعالى قال اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فبين
انه كما اكمل الدين واتم النعمة فكذلك اتم النعمة
باحلال الطيبات وقيل ليس المراد باليوم
يوما معينا اهـ خازن وعبارة ابي السعود وقيل
المراد بالايام الثلاثة وقت واحد وانما
كرر للتاكيد ولاختلاف الاحداث الواقعة
فيه حسن تكرير اهـ وعبارة القرطبي قوله
تعالى اليوم احل لكم الطيبات اي اليوم اكملت
لكم دينكم واليوم احل لكم الطيبات فافاد ذكر
اليوم تاكيدا وقيل اشار بذكر اليوم الى وقت
محمد كما تقول هذه ايام فلان اي هذا اوان
ظهوركم وشرع الاسلام فقد اكلت بهذا دينكم
واحللت لكم الطيبات اهـ قوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب اي بجملة الذين تمسكوا

بغير

بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم فلا تحل
ذبائحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل
المناكحة على التفصيل المقرر في الفروع انتهى
شيخنا قوله وطعامكم اياهم حل للشارح
الطعام هنا على المصدر وعليه يتحمل المعنى
هكذا واطعامكم اياهم حل لهم وهذا المعنى
محصله ان فعلنا حلال لهم وهذا لا يعقل
فلعل في الكلام حذفا والتقدير حل لهم متعلقه
اي المطعوم ولو حمل الشارح الطعام في
الموضعين على المطعوم لكان اولى واسهل
وانسب اهـ شيخنا وفي الخازن وطعامكم حل
لهم بين ان ذبائحنا لهم حلال وهذا يدل
على انهم مخاطبون بشريعتنا وقال الزجاج
معناه ويحل لكم ان تطعموهم من طعامكم فجعل
الخطاب للمومنين على معنى ان التحليل يعود
الى اطعامنا اياهم لا اليهم لانه لا يمتنع ان يحرم
الله تعالى ان نطعمهم من ذبائحنا وقيل ان الفائدة
في ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة
من الجانبين واباحة الذبائح كانت حاصلة
من الجانبين لما حرم ذكر الله ذلك تنبيها على
التمييز بين النوعين اهـ قوله الحرائر تفسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)